



ورقة موقف تعاونية- مثال لمنهج - عربית

تفاصيل شخصية

اسم المفتش المركز	محيي الدين مرشد
اسم شخص التواصل	اكتب هنا اسم شخص التواصل، بالإضافة إلى المفتش المركز في حال وجود شخص كهذا
مجال المعرفة	تاريخ



ורقة موقف تعاونية- مثال لمنتج

23221

2026-2027

هل قام محمد علي باشا بإصلاحات هدفت إلى تطوير وبناء مصر الحديثة، أم أنّ إصلاحاته كانت من أجل تحقيق طموحاته الذاتية

سعيد موقف المعارض
الذي يعتبر ان محمد علي ادخل
إصلاحات لتحقيق طموحاته الشخصية

ايد موقف المؤيد
الذي يعتبر محمد علي باشا باني مصر
الحديثة

وصف الموضوع/ المسألة/ المعضلة

محمد علي باشا هو مؤسس الأسرة العلوية وحاكم مصر ما بين 1805 حتى 1848، ولد في مدينة قولة في مقدونيا عام 1769. تعلم في شبابه فنّ الفروسية وتفرّب من حاكم المدينة ودخل الجيش العثماني. قدم إلى مصر عام 1801 مع قوة عسكرية عثمانية صغيرة وذلك لمحاربة الفرنسيين بقيادة نابليون بونابرت، الذين احتلوا مصر.

وصل إلى السلطة في مصر، ونجح بفضل حنكته السياسية، بتأييد الشعب المصري له ضدّ الوالي العثماني، وحصل على دعم زعماء الشعب (علماء ومشايخ الأزهر) حيث عُيّن والياً على مصر، وذلك بعد أن أقرّ السلطان العثماني هذا التعيين بفرمان عام 1805.

أدخل محمد علي باشا إصلاحات في مجالات عديدة في مصر والتي تميزت بميزة التحديث التي برزت في مشاريعه الزراعية والعلمية التي هدفت بتطوير مصر الحديثة. وفي إطار سياسته الاقتصادية اهتم بشقّ الأقنية وتشجيع الزراعة العلمية، وأدخل زراعة القطن إلى الدلتا من السودان عام 1822. كما اهتم بالعلم والتعليم، فأنشأ مؤسسات خاصة بالمعارف والتربية، وأسس مدرسة للهندسة ومدرسة للطب (حقي، 1962: ص. 852).

يُعدّ التحديث من أبرز مميزات سياسة محمد علي باشا، إذ سعى إلى نقل مصر من إطارها التقليدي إلى دولة مصر الحديثة تعتمد على العلم والإنتاج المنظم. فقد ربط بين الزراعة والعلم في مشاريعه الإصلاحية.

ومن وجهة نظر أخرى لا شك أنّ محمد علي كان يعلم أنه لا يستطيع القيام بتطوير المشاريع الخاصة بإنشاء دولة مصر الحديثة ما لم يتمكن من القيام بتغييرات أساسية عن طريق سيطرته على الجانب الاقتصادي ليضعها في خدمة طموحاته. وهنا برزت سياسة الاحتكار التي انتهجها، في الدولة على جميع المجالات التجارية والزراعة والصناعة، بحيث أصبحت موارد البلاد تحت إشرافه المباشر، مما مكّنه من تمويل مشاريعه الإصلاحية. فقد سعى محمد علي منذ البداية إلى السيطرة على إمكانيات مصر الزراعية والتجارية والصناعية، بهدف تمويل مشروعاته وتحقيق الاكتفاء الذاتي واستغلال الموارد الاقتصادية للبلاد، إلا أن هذه الإمكانيات وُجّهت بدرجة كبيرة لخدمة مشروعاته وتنفيذ سياسته بدلاً من توجيهها لخدمة الشعب (يحيى، 1967: ص. 116).

يُعدّ تطبيق محمد علي لسياسة الاحتكار دليلاً على إدراكه العميق بأنّ تحقيق مشروعه لتحديث مصر يتطلب السيطرة على الموارد الاقتصادية لضمان توجيهها نحو بناء دولة قوية ومستقلة، حتى لو على حساب مصالح الشعب.

وهنا يبرز سؤال البحث الذي يدور حول هذا النقاش:

إلى أي مدى كانت إصلاحات محمد علي باشا تهدف إلى خدمة مصر وبنائها كدولة حديثة، أم أنها كانت وسيلة لتحقيق طموحاته الذاتية وتثبيت حكمه؟

أثارت شخصية وأعمال محمد علي في مصر جدلاً عميقاً، فمنهم من يراه باني مصر الحديثة ومؤسس نهضتها وباعث حضارتها، نظراً للإصلاحات الجذرية والمتعددة التي قام بها في مصر على مستوى الجيش والإدارة والاقتصاد والتعليم والزراعة، وهناك من اعتبره شخصية مستبدة سياسياً استغلّ إصلاحاته لتعزيز وتحقيق طموحاته الشخصية، إذ لم يكن المصريون في نظره إلا مجرد أدوات لتحقيق طموحاته.

ضدّ/ التفسير "ب"

مع/ التفسير "ا"



נא אויד الرأي القائل إنَّ إصلاحات محمد علي باشا كانت في الأساس وسيلة لتحقيق طموحاته الذاتية وتعزيز سلطته، أكثر من كونها إصلاحات هدفت إلى خدمة الشعب المصري عليل الأول:

أنا أويد أنَّ إصلاحات محمد علي كانت من أجل تحقيق طموحاته الذاتية وعلى سبيل المثال سياسة الاحتكار التي اتبعها محمد علي باشا في الزراعة كانت تهدف بالأساس إلى خدمة مصالح الدولة والجيش وليس لمصلحة الفلاحين. فقد حول موارد البلاد الزراعية لخدمة مشاريعه العسكرية وصناعة الأسلحة، مما جعل الاقتصاد موجَّهاً نحو تقوية الجيش وتوسيع نفوذ الدولة. كما أنَّه استعاد حق جباية الضرائب من الملتزمين وصادر إقطاعياتهم، لتصبح الدولة – أي محمد علي نفسه – المالك الفعلي للأراضي الزراعية. وبعد إجراء مسح للأراضي، منح الفلاحين قطعاً صغيرة مقابل إيجار مسجل في دفاتر الدولة، وكان عليهم دفع الضرائب مباشرة إلى خزانة الدولة وزراعة الأراضي البور. وهكذا تمكَّنت الدولة من احتكار بيع المنتجات الزراعية وتثبيت أسعارها، ما جعل الفلاحين مجرد أجراء يعملون لخدمة سلطة مركزية قوية تقودها طموحات محمد علي التوسعية والعسكرية.

وفي عام 1816، وبالتزامن مع الإصلاحات الزراعية، طَبَّقَ محمد علي احتكاراً حكومياً في مجال الصناعة. وقد أدَّت الحكومة دور المحتكر من خلال تزويد المنتجين بالمواد الخام ثم شراء منتجاتهم، كما تحكَّمت في تحديد أسعار المواد الخام الزراعية وأسعار المنتجات الصناعية، وهو ما أتاح لها تحقيق الأرباح في أكثر من مرحلة من مراحل الإنتاج (الحسيني، 1964: ص. 115).

التعليق الثاني:

أرى أن سياسة الاحتكار التي اتبعها محمد علي باشا كانت تعكس نظرتة إلى مصر كملك شخصي له، فقد سعى إلى السيطرة على موارد البلاد بهدف زيادة أرباحه وتقوية سلطته. احتكر تجارة المحاصيل المهمة مثل القطن والكتان والنيلة والسمسم جعل الدولة هي المتحكم الوحيد في بيعها وشراؤها. كما صادر الأوقاف والأراضي من أصحابها، وفرض على الفلاحين العمل فيها دون امتلاكها، ليبقى هو المالك الفعلي لكل الأراضي. ومن خلال هذه السياسة، جمع ثروات كبيرة استخدمها لبناء الأسطول والمصانع ومشاريع تخدم طموحاته العسكرية والسياسية، وليس بالضرورة لمصلحة الشعب المصري.

ويرى بروكلمان أن محمد علي تعامل مع موارد البلاد باعتبارها تحت سيطرته المباشرة، وسعى إلى تحقيق أكبر منفعة ممكنة منها؛ فسيطر على عدد من المحاصيل، منها القطن والكتان والنيلة والسمسم والنباتات الزيتية، وصادر الأوقاف الدينية والإقطاعات، وأخضع ملكية الأراضي للفحص، بحيث أصبحت الأراضي التي لم يثبت أصحابها ملكيتها خاضعة لسلطته. كما سخر العمال والحرثيين واشترى الأخشاب بأسعار محددة من أجل إنشاء أسطول يخدم مشاريعه (بروكلمان، 1968: ص. 545).

أنا أويد أن إصلاحات محمد علي هدفت إلى تطوير وبناء مصر الحديثة.

التعليق الأول:

قام محمد علي باشا في سياسة الإصلاح الزراعي في مصر، هذه الإصلاحات كانت ضرورية لإنقاذ البلاد من الأزمة التي سببها حكم المماليك، الذين سيطروا على الحكم وأهملوا الزراعة والتجارة مما أدى إلى ضعف الاقتصاد المصري.

لقد أدرك محمد علي أهمية تطوير الزراعة كمصدر رئيسي لقوة الدولة، فقام بإدخال زراعة القطن والليمون، وأعاد ترميم ميناء الإسكندرية، وحفر ترعة تربط الميناء بنهر النيل، مما ساهم في انتعاش التجارة وتحسين أوضاع الفلاحين.

هذا الإصلاح كان إحدى الخطوات نحو بناء دولة حديثة ومستقلة تعتمد على نفسها.

وقد قام محمد علي بإصلاحات أساسية في مجال الزراعة، فعمل على مسح الأراضي وإلغاء نظام التزام الضرائب، وعيَّن من يتولى إدارة الأراضي وجباية ضرائبها، كما وزَّع بعض الأراضي على الفلاحين القادرين على استغلالها، ومنح الضباط والمشايخ مساحات أخرى. وأدخل زراعة القطن والليمون، وأقام السدود والترع، وحسَّن وسائل الري، وكان من أبرز مشاريعه القناطر الخيرية في الدلتا. كما أنشأ مصانع لإنتاج الورق وأنواع مختلفة من الأقمشة والكتان والصوف (توما، 1985: ص. 36).

ونتيجة لأعماله في الإصلاح الزراعي طرأ تحسُّن على وضع مصر الداخلي، وحسَّن من وضع الفلاحين.

التعليق الثاني:

أؤيد القول إنَّ محمد علي باشا هو الذي جعل مصر دولة حديثة، فقد اهتم بتطوير التعليم والثقافة والعلم، فأنشأ المدارس والكليات العسكرية والعلمية، وأقام المستشفيات، وأرسل البعثات العلمية إلى أوروبا لتعلم العلوم الحديثة. ومن إنجازاته أيضاً تأسيس المدارس العلمانية العامة لأول مرة في تاريخ مصر، الأمر الذي ساعد في نشر العلم والمعرفة بين أبناء الشعب المصري.

وقد أرسل محمد علي عشرات من الشباب المصريين إلى أوروبا لدراسة العلوم الحربية والتقنية والهندسة الزراعية والطب واللغات والحقوق، كما تُرجمت إلى اللغة العربية كتب متخصصة ومدرسية. وبعد انتهاء هؤلاء الشباب من دراستهم وعودتهم إلى مصر، عملوا ضباطاً وموظفين ومديرين ومهندسين في المؤسسات الحكومية، ووصل بعضهم إلى مناصب عليا. وإلى جانب ذلك، افتُتحت للمرة الأولى في مصر مدارس علمانية عامة (لوتسكي، 1976: ص. 73).



ונתגה לأماله في الإصلاآ التعلیمی والثقافی زاد عدد المتقین في مصر الذین تأثروا بالحضارة الأورویبة علی قیم الحرية والمساواة.

وهذا یؤكد موقفي ان محمد علي سعى الى التحكم الكامل بموارد الدولة عبر الاحتكار المحاصيل الزراع وبناء اسطول بحرية كبير لتعزیز قوته العسكرية وكل هذا بهدف تعزیز سلطته وطموحاته الشخصية. لاحات هدفت إلى خدمة الشعب المصري.

الحلّ الوسط المتفق علیه

نحن كمجموعة اختلفنا بوجهات النظر حول محمد علي وطبيعة حكمه. إیاد: أعتقد أن محمد علي باشا يعتبر باني مصر الحديثة بفضل إصلاحاته المتعددة والشاملة التي هدفت إلى تحديث مصر وتحقيق التقدم عن طريق إقامة مشاريع اقتصادية مما ساهم في رفع مستوى التعليم وتحسين البنية التحتية وتطوير الجيش المصري والحصول على الاستقلالية العسكرية الأمر الذي زاد من أمن واستقرار البلاد وقدرتها على التصدي للتحديات الخارجية. سعيد: لدي وجهة نظر مختلفة عن زميلي إیاد تدعم كون محمد علي حاكماً سلطوياً فردياً سعى من أجل تحقيق طموحاته الذاتية وإرساء نظام حكم مستبد له ولعائلته في مصر، إذ إن هنالك العديد من الأدلة التي تؤكد أن إصلاحاته جاءت من أجل تحقيق طموحاته الشخصية مثلاً إصلاحاته الإدارية كانت بهدف إقامة حكم مركزي، فلم يكن ديمقراطياً ولم يمنح صلاحيات فعلية لموظفيه، بل أصدر الأوامر لهم. وفي المجال الاقتصادي اتبع نظام الاحتكار من أجل تعزيز سلطته وتأمين الإنفاق على الجيش. بعد نقاش اتفقنا نحن كمجموعة أن فهم دور محمد علي في موضوعية تاريخية يتطلب توازناً وتقديراً للجوانب المختلفة في الساحة المصرية، منها الإيجابية في تطوير مصر حتى سميت مصر الحديثة من خلال تطوير مشاريع وإصلاحات في مجالات مختلفة منها الزراعة : زيادة مساحة الأراضي المروية وتوزيع الأراضي على الفلاحين ، شجع زراعة القطن وتصديره الى أوروبا وبناء القناطر الخيرية، وفي مجال الثقافة والتعليم أرسل بعثات طلابية الى دول أوروبية، بالإضافة الى اهتمامه في التعليم بمراحله المختلفة أما الجانب الآخر من أعماله السلبية بناء سلطة مركزية أشرف عليها بشكل مباشر وحكم بديكتاتورية وعين افراد أسرته في دوائر حكومية رسمية بالإضافة اعتمد على سياسة الاحتكار في الزراعة، الصناعة، والجيش لدعم حكمه. بناء على ما ذكر أعلاه قد يكون محمد علي باشا حقق بعض الإصلاحات والتحسينات والتي كان لها دورها الإيجابي. ولكن ما زال اختلاف ما بيننا على سياسة الاحتكار الذي اتبعها محمد علي باشا لبناء مصر الحديثة وفي النهاية، لا شك أن ما أحدثه محمد علي باشا في مصر يعكس العديد من القيم والصفات الإيجابية التي تميزت بها هذه الشخصية والتي شكلت مسيرة حكمه أهمها القيادة القوية، الحنكة والذكاء وروح المبادرة التي تمثلت في الإصلاحات التي قام بها والتي عادت بالفائدة على مصر، ولكنها ساهمت أيضاً في تحقيق أهدافه السياسية والشخصية.

الشخصي : التحديث, سياسة الاحتكار, البعثات العلمية. السلطة المركزية
التعاوني : الإصلاح الزراعي, الإصلاح الثقافي, الالتزام , الاسطول .

3.8.2026 תאריך עדכון אחרון

